الشرطة
الواقع والحكم

بقلم الشيخ؛ أبي إيمان
جيش أنصار السنة / العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، مسلط الظالمين على المعينين، ومهلك الظالمين بأيدي عباده المؤمنين، والصلاة والسلام على من بعث بالسيف بين يدي الساعة رحمة للعالمين.

وبعد:

واقع الشرطة:

إن من الثابت الذي لا يقبل نقاشا ولا جدالا، أن القتال الدائر في العراق بين أهل السنة والجيش الصليبي إنما هو جهاد في سبيل الله تعالى، وبما أن قومنا يصدقون النصارى أكثر من المسلمين فليعلموا أن بوش النجس قد اعترف بذلك في آخر خطاب له بعد القبض على تلميذه صدام، ومما جاء فيه قوله: (إن القبض على صدام حسين لا يعني نهاية العنف في العراق بل لا نزال نواجه الإرهابيين وإن مثل هؤلاء تهديد مباشر للشعب الأمريكي وسوف يتم دحرهم) [1].

إذن هم الآن يواجهون الإرهابيين، وهذا هو المصطلح الذي يطلقه الكفار والمرتدون والمتخاذلون على المجاهدين.

وإن من الثابت الذي لا يقبل جدالا ولا نقاشا، تعاون الشرطة المحلية مع الجيش الأمريكي الكافر في ضرب المجاهدين، ومحاولة إلقاء القبض عليهم ومداهمة بيوتهم،

[1] جريدة الأمل / العدد 34 في 21/12/2003 ، يصدرها قوات الاحتلال.

وإليك - يا أخا الإسلام - الأدلة على تعاون الشرطة مع الكفار المحتلين لبلدنا:

1) يقول أندرسن الحاكم العسكري في مدينة الموصل في تقريره الأسبوعي (بلغ عدد الدوريات التي قامت بها قوات التحالف خلال الأسبوع الماضي 974 دورية، وكانت نصف هذه الدوريات تقريبا بالتنسيق مع دوريات الشرطة العراقية، وتمت 26 عملية اعتقال) [2].

أي أن الشرطة اشتركت مع الدوريات الأمريكية خلال أسبوع بـ 487 دورية، حتما كان لهم نصيب في إلقاء القبض على بعض أولئك المعتقلين، علما بأنهم جميعا من المتهمين بضرب القوات الأمريكية كما جاء في التقرير.

2) ومما جاء في تقاريرهم الأسبوعية: (قامت الفرقة 101 بالتنسيق مع الشرطة العراقية وتمكنوا من احتجاز ستة أشخاص مشتبه تورطهم في هجمات على قوات التحالف) [3].

3) ومما جاء في تقاريرهم الأسبوعية: (قامت دورية مشتركة بين جنود التحالف مع الشرطة المحلية بمداهمة منزل في قرية حمام العليل في موقع إطلاق قذيفة RBG في الهجوم الذي حصل في ليلة 12/6) [4].

4) **مشاهدات المسلمين:** إن رؤية الشرطة وهم يتوسطون السيارات الأمريكية وأحيانا يتقدمونها باتت من الصور المألوفة في شوارع محافظة نينوى، ولا أظن أن أحدا لم يرَ هذا المشهد المؤلم المخزي لكثرة تنقلهم معا في شوارع المحافظة.

5) **شهادة المجاهدين** - وهم أهل صدق **-:** وأذكر آخر مشهد من التعاون بين الكفار الصليبيين والشرطة، عندما قامت مفرزة من المجاهدين بضرب دورية أمريكية وتمكنوا بحمد الله تعالى من قتل أفراد تلك الدورية، إذ لم تنطلق من تلك الأسلحة التي يتبجح بها الأمريكيون إطلاقة واحدة، ولله الفضل والمنة.

---

[2] جريدة الأمل الجديد ، العدد 34.
[3] نفس المصدر
[4] نفس المصدر

وبعدها وصلت الشرطة إلى موقع العملية وأخذوا وضع الانبطاح، وبدءوا فتح النار على المجاهدين، ومن ثم تابعوهم بالسيارة وتمكنوا من إصابة الإطار الخلفي لسيارة المجاهدين، مما اضطرهم إلى السير لمسافة طويلة وقد انخلع إطار العجلة، وعندما ترك المجاهدون السيارة بسبب عطب الإطار الاحتياطي قامت الشرطة بسحب السيارة إلى مركز شرطة القادسية.

هذا هو واقع شرطة مراكز المسلمين، والآن قل لي يا مسلم هل تشك في تعاون الشرطة مع الأمريكيين الكفار؟

وهذه أحاديث شريفة في ذم الشرطة في بعض الأوقات كحالنا اليوم:

ومن الأحاديث التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم في التحذير من الانخراط في صفوف الشرطة إليك البعض منها:

1) عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا) [5].

2) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ثم سيكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فإياك أن تكون من بطانتهم) [6].

وصدق ابن عمر رضي الله عنهما حينما قال: (الجلاوزة والشرط كلاب النار يوم القيامة) الجلاوزة هم أعوان الظلمة [7].

ومن هنا تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا أن نكون شرطة تحت إمرة أمراء ظلمة فسقة!! فكيف يجوز للمسلم أن يكون شرطيا تحت إمرة المرتدين والصليبيين؟؟ فليتق الله علماء السوء وأحبار الضلال ممن

---

[5] رواه أبو يعلى وابن حبان وهو صحيح.
[6] رواه الطبراني انظر صحيح الجامع رقم 3666.
[7] الكبائر للذهبي ص 126.

أفتـوا بجـواز الانخـراط فـي صـفوف الجيـش والشـرطة واللذين تديرهما القوات الصليبية والمرتدة.

وصدق ابن المبارك حينما قال:

وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها

حكم الشرطة:

إن تعاون الشرطة مع الجيش الصليبي الكافر ثـابت لا يختلف فيه إلا جاهل غبي أو صاحب مصلحة ممن ابتليـت الأمة بهـم، وحكـم مـن يسـتعين بالكفـار علـى المسـلمين: الردة. قال تعـالى: {يـا أيهـا الـذين آمنـوا لا تتخـذوا اليهـود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ...} [8].

يقول الطبري رحمه الله: (يعني - تعالى ذكره - بقـوله {ومن يتولهم منكم فإنه منهم} ومن يتوَلَّ اليهود والنصارى دون المؤمنين فإنه منهم يقول: فإن مـن تـولاهم ونصـرهم على المؤمنين فهو من أهـل دينهـم وملتهـم، فـإنه لا يتـولى متولٍ أحدا إلا وهو به وبدينه وما هو عليـه راضٍ، وإذا رضـيه ورضِيَ دينـه فقـد عـادى م ا خـالفه وسـخطه وصـار حكمُ ه حكمَه) [9].

ويقول القرطبي رحمه الله: (ومن يتـولَّهم منكـم فـإنه يعضـدهم علـى المسـلمين {فـإنه منهـم} بيَّـنَ أن حكمَـه حكمهم وهو يمنع إثبات الميراث للمسلم من المرتـد وكـان الذي تولاهم ابن أبيّ، ثم هذا الحكم بـاقٍ إلـى يـوم القيامـة في قطع الموالاة ...) [10].

يقول ابن حـزم: (صـح أن قـوله تعـالى {ومـن يتـولَّهم منكم فـإنه منهـم}، إنمـا هـو علـى ظـاهره بـأنه كـافر مـن مجاملــة الكفــار، وهــذا حــق لا يختلــف فيــه اثنــان مــن المسلمين) [11].

---

[8] سورة المائدة / الآية 51.
[9] تفسير الطبري ج 6 / ص 277.
[10] تفسير القرطبي 6/217 - نواقض الإيمان القوليـة والعمليـة ص 386.
[11] المحلى 11/138 - إعصار المجاهدين ص 25.

يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب: (من أعظم نواقض الإيمان مظاهرة المشركين على المسلمين) [12].

وللشيخ أحمد شاكر فتوى شهيرة في هذا الباب كان قد أصدرها إبان الاحتلال الإنكليزي والفرنسي لبعض ديار المسلمين يقول فيها: (أما التعاون مع الإنكليز بأي نوع من أنواع التعاون قل أو كثُر فهي الردة الجامحة والكفر الصراح لا يقبل فيه اعتذار ولا ينفع معه تأويل ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء ولا سياسة خرقاء ولا مجاملة هي النفاق ، سواء كان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء كلهم في الكفر والردة سواء إلا من جهل وأخطأ ثم استدرك أمره فتاب واتخذ سبيل المؤمنين فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم إن أخلصوا من قلوبهم لله لا للسياسة ولا للناس)

ويقول أيضا: (ألا فليعلم كل مسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أنه إذا تعاون مع أعداء الإسلام مستعبدي المسلمين من الإنجليز والفرنسيين وأحلافهم وأشباههم بأي نوع من أنواع التعاون، أو سالمهم فلم يحاربهم بما استطاع، فضلا عن أن ينصرهم بالقول أو العمل على إخوانه في الدين، أنه إن فعل شيئا من ذلك ثم صلى فصلاته باطلة أو تطهر بوضوء أو غسل أو تيمم فطهوره باطل، أو صام فرضا أو نفلا فصومه باطل، أو أدى زكاة مفروضة أو أخرج صدقة تطوعا فزكاته باطلة مردودة عليه، أو تعَّبَد لربه بأي عبادة فعبادته باطلة مردودة عليه ليس له في شيء من ذلك أجر بل عليه فيه الإثم والوزر) [13].

يقول الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ: (التولي كفر يخرج من الملة وهو كالذب عنهم - أي الكفار - وإعانتهم بالمال والبدن والرأي) [14].

ومما أجمع عليه المسلمون دون اختلاف أن الاستعانة بالكفار على المسلمين عمل مخرج من الملة الإسلامية. هذا في حكم مَن يستعين باليهود والنصارى على المسلمين، فما بالك بالشرطة الذين يعينون النصارى على

---

[12] مجموعة التوحيد ص 23 المصدر السابق ص 25.
[13] كلمة الحق ص 130/131/132 نقلا عن إعصار المجاهدين ص 25.
[14] الدرر السنية 7/201 نقلا عن نواقض الإيمان القولية والعملية للدكتور عبد العزيز عبد اللطيف ص 390.

المسلمين! وقد قدَّمنا الأدلة على ذلك بحمد الله تعالى وفضله.

وعليه فإننا نتوجه بالنداء إلى:

1) الشرطة:

اعلموا أنكم تقفون إلى جانب النصارى الصليبيين، وتقاتلون المجاهدين الذين يعملون على إعلاء كلمة الله تعالى وعلى إخراج الكفار من بلدنا، اعلموا - والله - أنكم تتولون الكافرين، وقد قال تعالى: {لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير} [15].

قال الطبري رحمه الله: (ومعنى ذلك لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهراً وأنصاراً توالونهم على دينهم وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين وتدلونهم على عوراتهم، فإنه من يفعل ذلك فليس من الله في شيء، يعني بذلك فقد برئ من الله وبرئ الله منه بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر) [16].

واعلموا - والله - أنكم تقاتلون في سبيل الطاغوت، إذ لا يختلف مسلمان في أن أمريكا طاغوت، والله تعالى يقول: {الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا} [17].

اعلموا أن الجيش الأمريكي الذليل الذي تنصرونه ضد المجاهدين قد نذر نفسه لمقاتلة المسلمين أينما كانوا، فهم قتلة المسلمين في أفغانستان، وهم قتلة "أنصار الإسلام" في شمال العراق علما بأنه لم يكن بينهم الشيخ أسامة بن لادن، وهم الآن يقاتلون المجاهدين في العراق.

اعلموا أن وجودكم في هذا المسلك كفر، واعلموا أنكم لو تركتموه فلن تموتوا جوعا، فإن لكم رباً إحدى أسمائه الحسنى "الرزاق"، وإن الذي رزقك في بطن أمك لن ينساك، وأن تموت جوعا وأنت مسلم خير من أن تموت

---

[15] سورة آل عمران 28.
[16] تفسير الطبري ج 3 / ص 227.
[17] النساء 76.

غنيا وأنت نصراني، قال سبحانه وتعالى: {ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة} [18].

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: (فصرَّح الله سبحانه أن الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين ومحبة الكفر وإنما سببه أن له في ذلك حظاً من حظوظ الدنيا فآثره على الدين) [19].

ومن قال لك: أن وجودك خير من وجود غيرك، فوالله إنه جاهل يريدك لدنياه ولدنيا غيره، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخسر الناس صفقة من باع آخرته بدنيا غيره) [20].

فاتق الله، فلا والله ما نريد لك أن تموت مرتداً فذلك الخسرانَ المبين، ونحرص أن تتوب إلى الله تعالى وتترك ما أنت عليه من إعانة الصليبيين الأنجاس ضد المجاهدين الساعين لإقامة شرع الله تعالى على هذه الأرض، ولا تنس أن الكفر يحبط ما عند الإنسان من أعمال صالحة.

2) إلى مدير الشرطة:

إن كان ذلك واقع الشرطة وحكمهم فما نقول فيك وأنت رئيسهم. تُب إلى الله تعالى، ولا يكن توفير الأمن للناس وحفظ أموالهم أهم إليك من آخرتك، واعلم أنك راعٍ والله تعالى سيسألك عن أعمال رعيتك وقد علمت أنَّ رعيتك ينصرون الكفار الصليبيين على المجاهدين، فوالله ستسأل عن كل هؤلاء، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته...) [21].

فأعد لذلك اليوم جوابا واعلم أن المجاهدين الفرسان العباد خصومك أمام الله تعالى، ولا تنسَ أن الكفر محبط للأعمال.

3) إلى آباء الشرطة وأمهاتهم:

---

[18] النحل 107.
[19] انظر كشف الشبهات للشيخ.
[20] رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.
[21] متفق عليه.

أنقذوا أبناءكم من النار، وليكن حرصكم علـى آخرتهـم أكثر من حرصكم على الـدولارات الحـرام الـتي يتقاضـونها في خدمة النصارى.

4) إلى خطباء المساجد:

إنها أمانة نحملكم إياها ونلزمكم أن تؤدوها إلـى أهلهـا، بيّنوا للناس حكـم العمـل فـي سـلك الشـرطة وقـد قـدّمنا الأدلة على تعاونهم مع الجيش الصليبي ومشـاركتهم معهـم في قتال المجاهـدين وإلقـاء القبـض عليهـم. إن السـلطان الآن كافر، انطقوا بالحق عسى الله تعالى أن يرزقكم أجــر أفضل الجهاد.

5) إلى أصحاب الفتاوى الضالة:

الذين لا يرون أبعد من أنوفهم، الـذين كتـابهم وسـنتهم المصلحة، إذ لا تتقدم على دليل المصلحة لديهم أية شريفة أو حـديث صـحيح، فـالكفر باسـم المصـلحة عنـدهم إيمـان والكبـائر طاعـات والـزلات اسـتقامة والتـودد الـى الكفـار الصائلين مداراة، إلى هؤلاء:

أعلنوا الحق فقد وضعنا بين أيديكم ما ينقـض فتـاويكم المبنية على أن دور الشرطة هو حفظ الأمن والاستقرار، إذ أن دورهـم الآن حمايـة الجيـش الأمريكـي الكـافر ومقاتلـة المجاهدين، وإن كنتم لا تعترفون بوجود الجهاد في العــراق فإننا نعلمكـم أن القتـال الـدائر الآن جهـاد فـي سـبيل اللـه تعالى، وأننا نقاتل الأمريكيين لإعلاء كلمـة اللـه تعـالى، وأن الشرطة يقفون إلى جانب الأمريكيين ضـدنا. أعلنـوا حكـم الشرع في أولئك الشرطة لتنقذوهم ولتنقذوا أنفسـكم وإلا فإنكم بسكوتكم تحملون أوزاركم كاملـة ومـن أوزار الـذين أضللتموهم.

اللهم إننا بلَّغنا اللهم فاشهد.

6) إلى المسلمين أهل السنة والجماعة:

أعينونا على إخراج الصليبيين من بلدنا الإسلامي. أعينونا على مَن يقف معهم ضدنا، إنكم مسؤولون أمام الله تعالى. أعينونا على إقامة شريعة الله تعالى في بلدنا، فوالله إنها السعادة وإن فيها الأمن والأمان، وفيها راحة الدنيا والفوز بالآخرة.

إن المجاهدين - نسأل الله تعالى لهم النصر أو الشهادة - الآن لا يقتلون من الشرطة إلا من يتعاون مع الأمريكيين الأنجاس، ومن الأدلة الملموسة على ذلك من أرض الواقع:

1) **شرطة المصارف الربوية:** لم يُقتلْ أحد منهم مع ردتهم، إلا إذا ثبت تعاونهم مع الأمريكان.

2) **شرطة نقاط التفتيش الخارجية:** ويمكن قتل جميع أفرادها في ليلة واحدة، ولم يقتلوا مع ردتهم، ولكن إذا ثبت تعاونهم مع الأمريكان بالتضييق على المجاهدين في تنقلاتهم فسوف يُقتَلون.

3) **شرطة المستشفيات:** في كل مستشفى مفرزة من الشرطة، وقتلهم سهل جدا، إلا أن المجاهدين لم يقتلوا أحدا من أفرادهم مع ردتهم.

إذن ليست الغاية قتل أي شرطي كان، وإنما نقتل منهم مَن يتعاون مع الجيش الأمريكي الكافر أو مع أية حكومة مرتدة لا تحكم بما أنزل الله بأي نوع من أنواع التعاون، مع حكمنا على غير المتعاون بالردة المجرمة.

فهل يلام المجاهدون بعد ذلك إن قتلوا شرطيا يخرج في دورية مع الأمريكيين؟ أو يتولى تفتيش السيارات في المفارز الأمريكية؟ أو يداهم بيوت المسلمين مع الأمريكيين؟ أو يعتقل مَن يقتل الأمريكيين؟ أو يعتقل بالتعاون مع الأمريكيين من يجد في بيته سلاحا ليودع في سجون الجيش الأمريكي التي تفوق سجون البعثيين؟

أجب يا مسلم على تلك الأسئلة وتبين حكم الشرع فيهم، واعلم أن من يعين الكفار على المسلمين مرتد، وقتل المرتد - خاصة مَن كانت ردته مغلظة - جائز شرعا.

يقول ابن تيمية رحمه الله: (إذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد ومقصوده هو أن يكون الدين كله لله،

وأن تكون كلمة الله هي العليا، فمَن منع هـذا قوتـل باتفـاق المسلمين) [22].

اللهم إنا بلَّغنا ... اللهم فاشهد.

اللهم عذِّب الأمريكيين والمرتـدين بأيـدي المجاهـدين، اللهم أخزِ الأمريكيين وانصرنا عليهـم واشـفِ بـذلك صـدور قومٍ مؤمنين.

اللهـم إنـا نسـألك الثبـات فـي اللقـاء والشـهادة عنـد الموت.

اللهم يَّسر أسباب الفـرج لإخواننـا المسـاجين، وخفّـف وطأة السجن عليهم، اللهم أعنهم على بلواهم، اللهم أنــزل السكينة عليهم وصبرهم.

اللهم شافي إخواننا المجروحين وهيئ لهم أسباب ذلك إنك قدير.

اللهم اهدِ مَن ضلَّ وأعن على النفرة مَن قَعد.

آمين آمين...

والحمد لله رب العالمين

بقلم الشيخ؛ أبي إيمان
1/ذي الحجة/1424 هـ الموافق لـ
23/كانون الثاني/2004 م
جيش أنصار السنة / العراق

[22] السياسة الشرعية لابن تيمية.